

تاج العروس من جواهر القاموس

ولا تَصَلِّي بِمَطْرٍ وَقٍ إِذَا مَا ... سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكْرِينًا .
يَلُومُ ولا يُلَامُ ولا يُبَالِي ... أَغْنَاكَ كَانَ لَحْمُكَ أَمْ سَمِينًا .
إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِي ... عَلَى مَا فِي سِقَاتِكَ قَدْ رَوَيْنَا قَالَ ابْنُ
بَرْيٍّ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لَابْنِ أَحْمَرَ . رَوَيْنَا عَلَى أَنْشَدَهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ
النُّونِيَّةِ . وَفِي شَعْرِ عَمْرِو بْنِ هُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيَّ وَفِي الْعُجَابِ : الْهُذَلِيُّ
" قَدْ رَوَيْتُ " فِي قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا : .
أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكُعْبِيِّ عَنِّي ... رَسُولًا أَصْلُهَا عِنْدِي ثَبِيَّتُ وَفِي
الْعُجَابِ : يُهْجُو عَمْرُو بْنَ جُنَادَةَ الْخُزَاعِيَّ وَمِنْهَا : .
تَعْلَامُ أَنْ شَرَّ فَتَى أَنْسَ ... وَأَوْضَعَهُ خُزَاعِيٌّ كَتَبْتِ .
إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ قَالَ أَوْكِي ... عَلَى مَا فِي سِقَاتِكَ قَدْ رَوَيْتُ قَالَ
الصَّاعَانِيَّ : وَهَذَا مِنْ تَوَارِدِ الْخَاطِرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضَ الرَّجُلِ
إِرْضَاضًا إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَّةَ فَثَقُلَ عَنْهَا وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ : .
" ثُمَّ اسْتَحْثُّوا مُبْطِئًا أَرْضًا وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمُرِضَّةُ مِنَ الْخَيْلِ
: الشَّدِيدَةُ الْعَدْوِ . وَعَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ : أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبٌ .
وَالرَّضْرَاضُ : الصَّفَا عَنْ كُرَاعٍ . وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ عَنْ
الْجَوْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : .
فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ ... فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رَفَلٌ أَيْ أَوثَقْنَاهُ
بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : سَمِعْتُ بِمَا نَزَلَ بِكَ ففتَّ كَبِيدِي وَرَضَّ
عَطَامِي كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَرَضْرَاضَةٌ : مَوْضِعٌ بِسَمَرٍ قَنْدَ مِنْهُ أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضْرَاضِيُّ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ
صَالِحِ بْنِ عُجَيْفٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَعَضُ
رَعَضَ الْفَرَسُ كَمَنْعٍ : انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ . وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ :
تَحَرَّكَتْ وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَضَتْهَا . وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ :
تَلَوَّتْ . هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ وَأَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ بَعِيْنُهُ فِي " الصَّادِ " وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ لُغَةً
فَتَأْمَلُ .
رَفَضُ .

" رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفُضُهُ " . من حَدِّ ضَرْبٍ وَنَصَرَ " رَفُضًا " بِالْفَتْحِ " وَرَفُضًا " مُحَرَّرَكَةً : " تَرَكَهُ " كما في الصَّحاح والعُباب . زادَ في اللِّسان : وَفَرَّقه . رَفَضَ " الإِبِلَ " يَرْفُضُهَا رَفُضًا من حَدِّ ضَرْبٍ فَقَطْ كما في الصَّحاح ومن حَدِّ نَصَرَ أَيُضًا كما في العُباب : " تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ " أَيُّ تَتَفَرَّقُ " في مَرَعَاهَا " حَيْثُ أَحْبَبَتْ لَا يَنْتَنِيهَا عَمَّا تُرِيدُ " كَأَرْفُضُهَا " إِرْفَاضًا عن الفَرَاءِ " فَرَفَضَتْ هِيَ " تَرْفُضُ " رُفُوضًا " بالصَّمِّ أَيُّ رَعَتْ وَحَدَّهَا والرَّاعِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا " . وفي الصَّحاح : يُبْصِرُهَا قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا . قُلْتُ : فهو مُتَعَدِّ لِازِمٌ وزادَ في اللِّسان - بَعْدَ قَوْلِهِ : أَوْ بَعِيدًا - لَا تُتَعَبُّهُ وَلَا يَجْمَعُهَا . ونَصَّ الفَرَاءُ : أَرْفُضُ الْقَوْمَ إِبِلًا لَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا بِالرَّعَاءِ . وقد رَفَضَتْ الإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَرَفَضَتْ هِيَ تَرْفُضُ رَفُضًا أَيُّ تَرَعَى وَحَدَّهَا وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

" سَقِيًّا بِحَيْثُ يَهْمَلُ الْمُعَرَّضُ .

" وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعِي وَأَرْفُضُ وَيُرْوَى : وَيَرْفُضُ . قال ابن بَرِّي : الْمُعَرَّضُ من الإِبِلِ : الَّذِي وَسَمُهُ الْعِرَاضُ . والورَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ مَالَ فُلَانٍ أَوْ رَاعٍ أَيْ صِغَارُ . " وهي إِبِلُ رَافِضَةٍ وَرَفُضُ " بِالْفَتْحِ نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَابًا . قُلْتُ : وهو مِلْحَةٌ الْجَرَمِيَّ كما في العباب وقِيلَ : مِلْحَةٌ بَنُ وَاصِلٍ كما في اللِّسان